**بسم الله الرحمن الرحيم**

**(لطائف الكلم المنتقى من كتاب المجالسة وجواهر العلم)**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله إمام المرسلين ، وخاتم النبيين ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .

أما بعد :/

فهذه فوائدُ ونفائسُ كنت قد انتقيتها واخترتها من كتاب **(المجالسة وجواهر العلم)** لأبي بكر الدينوري **(المتوفى : ٣٣٣هـ)** بتحقيق الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان.

قمت في هذا الجمع المتواضع بتهذيب وانتقاء وحذف أسانيد الآثار الغير مرفوعة والتي صححها أو سكت عنها المحقق -حفظه الله- ، إضافة إلى انتقاء وانتخاب بعضاً من أقوال الحكماء والشعراء والأدباء التي أوردها المؤلف- رحمه الله -في ثنايا كتابه والتي أحسب أن لها الأثر البالغ في تهذيب النفوس وتزكيتها ، وصقلها عن مساوئ الأخلاق ، وترويضها على الفضائل والمحاسن ، والرقي بها إلى معالي الأخلاق والقيَم وفضائل المثُل والشيَم.

أسأل المولى جل وعلا أن ينفعني وإياكم بهذا الجمع المبارك ، وأن يرزقني وإياكم لذة العلم وحلاوته في الدنيا ، ونوره والرفعة به في الآخرة ، إنه سميع قريب.

قال محمد بن أبي عمر :

سمعت سفيان بن عيينة يقول : يستحب للرجل إذا دعا أن يقول في دعائه : اللهم ! استرنا بسترك الجميل ،

قال سفيان : ومعنى الستر الجميل : أن يستر على عبده في الدنيا ثم يستر عليه في الآخرة من غير أني يوبخه عليه .

(٢٨٦/١)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ قال :

يومين وليلتين لم تسمع الخلائق بمثلهما : يوم تأتيك البشرى من الله تبارك وتعالى ؛ إما بعذابه وإما برحمته ، ويوم تعطى كتابك ؛ إما بيمينك أو بشمالك ، وليلة تبيت في القبر وحدك ليلة لم تبت مثلها ليلة ، وليلة صبحتها يوم القيامة ليس بعدها ليل

(٣١٢/١)

قال يحيى بن المختار:

كنا عند إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، فقال له رجل : يا أبا يعقوب ! إن عندنا ها هنا قوما لا يؤمنون بمنكر ونكير .

فقال له إسحاق : سيردون فيعملون .

(٣٢٧/١)

قيل لحبيب أبي محمد :

يا أبا محمد ! ما لك لا تضحك ولا تجالس الناس ولا نراك أبدا إلا محزونا ؟ قال : أحزنني شيئان . قلنا : وما هما ؟ قال : وقت أوضع في لحدي فينصرف الناس عني ، فأبقى تحت الثرى وحدي مرتهنا بعملي ، والأخرى يوم القيامة إذا انصرف الناس عن حوض محمد صلى الله عليه وسلم ؛ فإنه بلغني أنه يلقى الرجل الرجل في عرصة القيامة ، فيقول له : شربت من حوض محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول له : لا . فيقول : واحزناه ! فأي حسرة أشد من هذا ؟ !

٣٢٨/١

عن مطرف ؛ قال :

نظرت في بدء هذا الأمر ممن هو ؛ فإذا هو من الله تبارك وتعالى ، ونظرت على من تمامه ؛ فإذا تمامه على الله تبارك وتعالى ، ونظرت ما ملاكه ؛ فإذا ملاكه الدعاء
٣٣٥/١

عن الحسن :
في قول الله تبارك وتعالى : { وحيل بينهم وبين ما يشتهون } [ سبأ : ٥٤ ]؛
قال : هي التوبة . قال سفيان : وفي تفسير مجاهد : زهرة الحياة ولذاتها
٣٣٦/١

عن الحسن :
أنه سئل عن الأبرار : من هم ؟ فقال : هم الذين لا يؤذون الذر.
٣٣٧/١

عن عمرو بن ميمون :
في قوله تعالى : { وظل ممدود } [ الواقعة : ٤٠ ] ؛ قال : مسيرة سبعين ألف سنة
٣٣٨/١

عن مالك بن الحارث ؛ قال :
قال الله تبارك وتعالى : من أشغله الثناء علي عن مسألتي ؛ أعطيته أفضل ما أعطي السائلين . ثم التفت إليناسفيان بن عيينة ، فقال : أما سمعتم قول أمية بن أبي الصلت حيث أتى ابن جدعان يطلب نائله ، فقال:
( أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء )
( إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضك الثناء )
( كريم لا يغيره صباح ... عن الخلق الجميل ولا مساء )
( يباري الريح مكرمة وجودا ... إذا ما الضب أجحره الشتاء )
( فأرضك كل مكرمة بناها ... بنو تيم وأنت لهم سماء )
فأعطاه ووصله ؛ فهذا مخلوق اكتفى بالثناء عليه عن المسألة ؛ فكيف الخالق عز وجل الذي ليس كمثله شيء ؟ !
٣٣٩/١

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ :
أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَكَى ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ! مَا تَشْتَكِي ؟ قَالَ : أَشْتَكِي ذُنُوبِي
فَقَالُوا لَهُ : فَمَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : أَشْتَهِي الْجَنَّةَ . قيل أوَ لا نَدْعُو إِلَيْكَ طَبِيبًا ؟ قَالَ : هُوَ الَّذِي أَضْجَعَنِي.
(٣٤٤/١)

قال يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ:
وَرِثَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ عِشْرِينَ دِينَارًا ؛ فَأَكَلَهَا فِي عِشْرِينَ سَنَةً.
(٣٤٦/١)

كَانَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ
يَشْرَبُ الْفَتِيتَ وَلَا يَأْكُلُ الْخُبْزَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ،
فَقَالَ : بَيْنَ مَضْغِ الْخُبْزِ وَشُرْبِ الْفَتِيتِ قِرَاءَةُ خَمْسِينَ آيَةً
(٣٤٦/١)

دَخَلَ إلى داود الطائي يَوْمًا رَجُلٌ ، فَقَالَ :
إِنَّ فِي سَقْفِ بَيْتِكَ جِذْعًا قَدِ انْكَسَرَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنِّي فِي هَذَا الْبَيْتِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً مَا نَظَرْتُ إِلَى السَّقْفِ . وَكَانُوا يَكْرَهُونَ فُضُولَ النَّظَرِ كَمَا يَكْرَهُونَ فُضُولَ الْكَلَامِ .
(٣٤٧/١)

قال الثَّوْرِيَّ :
إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ رَغِيفٍ عليه عسلٌ مرّ بِهِ ذُبَابٌ فَقَطَعَ جَنَاحَهُ ، وَمَثَلُ رَغِيفٍ يَابِسٍ مَرَّ بِهِ فَسَلِمَ .
(٣٧٦/١)

قال ابْنَ الْمُبَارَكِ:
سَمِعْتُ وُهَيْبَ بْنَ الْوَرْدِ يَقُولُ : أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ
(٢٧٧/١)

عن الفضل بن عياض :
في قول الله تبارك وتعالى :{ ولا تقتلوا أنفسكم } [ النساء : ٢٩ ] ؛
قال : لا تغفلوها عن ذكر الله ؛ فإن من أغفلها عن ذكر الله تبارك وتعالى فقد قتلها
(٣٨٨/١)

قال يحيى بن معين:
رأيت أبا معاوية الأسود وهو يلتقط الخرق من المزابل ويغسلها ويلفقها ويلبسها ، فقيل له : يا أبا معاوية ! إنك تكسى خيرا من هذا ! فقال : ما ضرهم ما أصابهم في الدنيا ، جبر الله لهم بالجنة كل مصيبة .
فجعل يحيى بن معين يحدث بهذا ويبكي .
(٣٩٧/١)

قال يحيى بن المختار:
سمعت بشر بن الحارث يقول : لو أن الروم سبت من المسلمين كذا وكذا ألفا ، ثم فداهم رجل كان في قلبه سوء لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، لم ينفعه ذلك .
(٤١٢/١)

قال الفضيل بن عياض :
ما أحد من أهل العلم إلا وفي وجهه نضرة ؛
لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرءا سمع منا حديثا » .
(٤١٤/١)

قال الحسن بن صالح :
من أصبح وله هم غير الله ؛ فليس من الله عز وجل
(٤١٥/١)

قال بهز بن حكيم :
صلى بنا زرارة بن أوفى الغداة ، فقرأ : ( فإذا نقر في الناقور ) [ المدثر : ٨ ] .
فخر مغشيا عليه ، فحملناه ميتا رحمه الله .
(٤٤٨/١)

قيل لعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم :
من أعظم الناس خطرا ؟ ! قال : من لم يرض الدنيا خطرا لنفسه .
(٤٤٩/١)

كانت امرأة من التابعين تقول :
سبحانك ! ما أضيق الطريق على من لم تكن أنت دليله ! وما أوحش الطريق على من لم تكن أنت أنيسه !
(٣١/٢)

قال مالك بن دينار :
إنما طلب العابدون بطول النصب دوام الراحة ، وطلب الزاهدون بطول الزهد طول الغنى .
(٧٠/٢)

قال يوسف بن أسباط:
سمعت سفيان الثوري يقول : إذا أحب الرجل الرجل في الله ، ثم أحدث حدثا ؛ فلم يبغضه عليه ؛ فلم يحبه لله .
(٩٠/٢)

قال مالك بن دينار :
خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قالوا : وما هو يا أبا يحيى ؟ قال : معرفة الله عز وجل .
(٩١/٢)

قال أبو سليمان الداراني:
إنما رجع القوم من الطريق قبل الوصول ، ولو وصلوا إلى الله تبارك وتعالى ما رجعوا .
(٩٤/٢)

قال أبو الأحوص :

لا تسبوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فإنهم أسلموا خوفا من الله ، وأنتم أسلمتم خوفا من سيوفهم ؛ فانظروا كم بين الأمرين ؟ !
(٩٨/٢)

قال عبد الله بن إدريس :
عجبا لمن ينقطع إلى رجل من أهل الدنيا ويدع أن ينقطع إلى من له السماوات والأرض
١١٦/٢

قال معروف الكرخي:
كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله عز وجل .
١٢١/٢

عن سفيان ؛ قال :
قالت امرأة أبي حازم لأبي حازم : هذا الشتاء قد هجم علينا ولا بد لنا من الثياب والطعام والحطب .
فقال أبو حازم : من هذا كله بد ، ولكن لا بد لنا من الموت ثم البعث ثم الوقوف بين يدي الله عز وجل ثم الجنة أو النار .
١٤٠/٢

قال الحسن بن محمد المروزي:
أهدى رجل إلى إبراهيم بن أدهم عنبا وتينا على طبق ؛ فلم يكن عنده ما يكافئه ، فنزع فروه ، فوضعه على الطبق وبعث به إليه .
١٦٨/٢

قيل لدغفل النسابة :
بم أدركت ما أدركت من العلم ؟ قال : بلسان سؤول ، وقلب عقول ، وكنت إذا لقيت عالما أخذت منه وأعطيته .
١٨٥/٢

قال ابن المبارك:

عجبت لمن لم يطلب العلم كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة ؟ !
١٨٦/٢

قال الأصمعي :
قيل لبزرجمهر الحكيم : بم أدركت ما أدركت من العلم ؟ قال : ببكور كبكور الغراب ، وحرص كحرص الخنزير ، وصبر كصبر الحمار .
١٨٨/٢

قال ابن السماك:
كتب رجل إلى أخ له : يا أخي ! إنك قد أوتيت علما ؛ فلا تطفئن نور علمك بظلمة الذنوب ، فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم
١٨٩/٢

قال ابن المبارك :
لا يزال المرء عالما ما طلب العلم ، فإذا ظن أنه قد علم ؛ فقد جهل .
١٨٦/٢

قال معاوية بن بجير:
أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام : يا داود ! اتخذ نعلين من حديد وعصا من حديد ، واطلب العلم حتى تتخرق نعلاك وتتكسر عصاك
١٨٩/٢

قال علي بن حسين رضي الله عنه :
من ضحك ضحكة مج مجة من العلم
١٩٠/٢

قال الحسن :
من أحسن عبادة الله في شبيبته ؛ لقاه الله تبارك وتعالى الحكمة عند كبر سنه ، وذلك قوله عز وجل : ( واستوى ءاتينه حكما وعلما ) الآية [ القصص : ١٤ ] .

١٩٠/٢

قال الشعبي :
ما كتبت سوادا في بياض قط ، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته ، وما أحببت أن يعيده علي .
١٩١/٢

عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ؛ قال :
للسفر مروءة ، وللحضر مروءة ، فأما مروءة السفر ؛ فبذل الزاد ، وقلة الخلاف على أصحابك ، وكثرة المزاح في غير مساخط الله عز وجل ،
وأما مروءة الحضر ؛ فإدمان الاختلاف إلى المسجد ، وكثرة الإخوان في الله تعالى ، وتلاوة القرآن .
١٩٤/٢

قال سفيان :
كان بالكوفة ثلاثة لو قيل لأحدهم إنك تموت غدا لم يقدر أن يزيد في عمله : محمد بن سوقة ، وأبو حيان التيمي ، وعمرو بن قيس الملائي . قال سفيان : وكان محمد بن سوقة لا يحسن يعصي الله عز وجل
١٩٧/٢

قال الفضيل بن عياض:
ينبغي للقاضي إذا ابتلي بالقضاء أن يكون يوما في القضاء ويوما في البكاء ؛ فإن له بين يدي الله عز وجل موقفا غدا .
٢٠٦/٢

قال الأصمعي :
سمعت أعرابيا يقول : إذا أردت أن تعرف الرجل ؛ فانظر كيف تحننه إلى أوطانه ، وتشوقه إلى إخوانه ، وبكاؤه على ما قضى من زمانه.
٢٠٨/٢

قال ابن المبارك :

قال بعض الحكماء : من كان منطقه في غير ذكر الله تعالى ؛ فقد لغا ،
ومن كان نظره في غير اعتبار ؛ فقد سها ، ومن كان صمته في غير فكر ؛ فقد لهى .
٢١٠/٢

قال أحمد بن عبد الله بن يونس :
أكل سفيان الثوري ليلة حتى شبع ، ثم قال : إن الحمار إذا زيد في علفه زيد في عمله . فقام فصلى إلى الصبح .
٢١٢/٢

كان من دعاء هرم بن حيان :
اللهم إني أعوذ بك من شر زمان يتمرد فيه صغيرهم ، ويأمل فيه كبيرهم ، وتقترب فيه آجالهم .
٢١٥/٢

كان هشام الدستوائي :
لا يطفئ سراجه بالليل ، فقالت له امرأته ، إن هذا السراج يضر بنا إلى الصبح .
فقال لها : ويحك ! إنك إذا أطفئتيه ذكرت ظلمة القبر
٢٣٢/٢

قال سفيان الثوري:
النظر إلى وجه الظالم خطيئة .
٢٤٠/٢

قال المسور بن مخرمة:
لقد وارت الأرض أقواما لو رأوني معكم ؛ لاستحييت منهم .
٢٤١/٢

لما حضرت ابن المبارك الوفاة:
قال لنصر مولاه : اجعل رأسي على التراب .
قال : فبكى نصر ،

فقال له : ما يبكيك ؟
قال : أذكر ما كنت فيه من النعيم ، وأنت هو ذا تموت فقيرا غريبا .
فقال له : اسكت ؛ فإني سألت الله عز وجل أن يحييني حياة الأغنياء ، وأن يميتني ميتة الفقراء .
ثم قال له : لقني ولا تعد علي ، إلا أن أتكلم بكلام ثان .
٢٥٣/٢

عن بشير بن صالح :
أن قوما دخلوا على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يعودونه في مرضه ، وإذا فيهم شاب ذابل ناحل الجسم ،
فقال له عمر : يا فتى ! ما الذي بلغ بك ما أرى ؟
فقال : يا أمير المؤمنين ! أمراض وأسقام .
فقال : سألتك بالله إلا صدقتني .
فقال : يا أمير المؤمنين ! ذقت حلاوة الدنيا ، فوجدتها مرة ، فصغر في عيني زهرتها وحلاوتها ، واستوى عندي حجرها وذهبها ،
وكأني أنظر إلى عرش ربي والناس يساقون إلى الجنة والنار ؛ فأظمأت لذلك نهاري ، وأسهرت له ليلي ، وقليل حقير كل ما أنا فيه في جنب ثواب الله تبارك وتعالى وعقابه .
٢٥٥/٢

ذكر معاذ بن زياد التميمي:
أن فتى من الأزد بكى حتى أظلم بصره ، فعوقب في ذلك ، فقال :
( ألم يرث البكاء أناس صدق ... فقادهم البكاء خير المقاد )
( ألم يقل الإله إلي عبدي ... فكل الخير عندي في المعاد )
والله لأبكين أيام الدنيا ، فإذا جاءت الآخرة ؛ فعند الله أحتسب مصيبتي في تقصيري .
٢٥٥/٢

أنشد ابن أبي المغيرة :
( وكم نائم نام في غبطة ...أتته المنية في نومته )
( وكم من مقيم على لذة ...دهته الحوادث في لذته )
( وكل جديد على ظهرها ...سيأتي الزمان على جدته )

٢٥٦/٢

قال الحسن البصري :
إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل .
٢٦٢/٢

قيل لعمر بن عبد العزيز :
ما كان بدء إنابتك ؟
قال : أردت ضرب غلام لي ،
فقال لي : يا عمر ! اذكر ليلة صبيحتها يوم القيامة .
٢٦٨/٢

قال محمد بن المنكدر :
وما لأهل النار راحة غير العويل والبكاء .
٢٦٩/٢

قال طاوس :
إني لفي الحجر ليلة ، إذ دخل الحجر علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ،
فقلت : رجل صالح من أهل بيت النبوة ، لأسمعن إلى دعائه الليلة .
قال : فقام يصلي إلى السحر ، ثم سجد سجدة ؛ فجعل يقول في سجوده : عبدك يا رب نزل بفنائك ،
مسكينك يا رب بفنائك ، فقيرك يا رب بفنائك .
قال طاوس : فحفظتهن ؛ فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني .
٢٧١/٢

عن عمرو بن أوس ؛
في قول الله عز وجل : { وبشر المخبتين } [ الحج : ٣٤ ] ؛
قال : الذين لا يظلمون ، وإذا ظُلموا لا ينتصرون .
٢٧٢/٢

قال إبراهيم التيمي :
إن الله تبارك وتعالى أغضب ما يكون قرب الساعة .
٢٧٩/٢

قال إبراهيم بن بشار ؛
سألت سفيان بن عيينة ، فقلت له : دلني على جليس أجلس إليه .
فقال : تلك ضالة لا توجد .
٢٨٨/٢

قال النضر بن إسماعيل ،
في قول الله تعالى : { وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم } [ إبراهيم : ٤٥ ]
عملتم بأعمالهم .
٢٩١/٢

سئل سفيان الثوري
فقيل له : ما التواضع ؟ قال : التكبر على الأغنياء .
٣٠٦/٢

سأل رجل عمران بن مسلم القصير
فأعطاه وبكى ، فقيل له : ما يبكيك وقد قضيت حاجته ؟ قال : حيث أحوجته إلى مسألتي .
٣٠٧/٢

قيل للحسن :
لم لا تغسل قميصك ؟ قال : الأمر أسرع من ذلك .
٣١٠/٢

قال الثوري :
أوحشت البلاد واستوحشت ، ولا أراها تزداد إلا وحشة .

٣١٠/٢

قال عبد الله بن عبد الغفار :
قلت لزهير بن نعيم البابي : أوصني ! قال : أوصيك بتقوى الله ، والله ؛ لأن تتقي الله أحب إلي من أن يكون لي وزن هذه الأسطوانة ذهبا أنفقه في سبيل الله عز وجل ، ووالله ! لوددت أن جسمي قرض بالمقاريض وأن هذا الخلق أطاعوا الله عز وجل .
٣١٢/٢

عن الحسن بن صالح :
أنه كان يتمثل بهذين البيتين :
( إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ... ندمت على التفريط في زمن البذر )
( فما لك يوم الحشر شيء سوى الذي ... تزودته يوم الحساب إلى الحشر )
أراد : إذا أنت لم تعمل في الدنيا ، ثم قدمت الآخرة فنظرت إلى ثواب العاملين ؛ ندمت على تفريطك في الدنيا .
٣١٣/٢

قال العلاء بن زياد :
لينزل أحدكم نفسه أن قد حضره الموت فاستقال ربه فأقاله ، فيعمل بطاعة الله عز وجل
٣٢٩/٢

قال أيوب السختياني:
ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه تواضعا لله تعالى . قال حماد : وسمعته مرة يقول : الرماد .
٣٢٩/٢

عن الشعبي :
في قوله جل وعز : ( هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ) [ آل عمران : ١٣٨ ] ؛
قال : بيان من العمى ، وهدى من الضلالة ، وموعظة من الجهل
٣٣٢/٢

عن الحسن ؛ قال :

المزاح يذهب بالمروءة .

٣٣٣/٢

وعنه ؛ قال :

أكون في زمان فأبكي فيه ؛ فيأتي زمان فأبكي عليه - يعني الأول - .

٣٣٧/٢

قال الخليل بن أحمد :

يطول الكلام ليفهم ، ويوجز ليحفظ .

٣٣٧/٢

قال الحميدي:

كنا عند سفيان بن عيينة فحدثنا بحديث زمزم : « أنه لما شرب له » ، فقام رجل من المجلس ثم عاد ، فقال له : يا أبا محمد ! أليس الحديث صحيحا الذي حدثتنا به في زمزم أنه لما شرب له ؟

فقال سفيان : نعم .

فقال الرجل : فإني قد شربت الآن دلوا من زمزم على أنك تحدثني بمئة حديث .

فقال سفيان : اقعد . فحدثه بمئة حديث .

٢٤٢/٢

قال جعفر بن أبي عثمان:

كنا عند يحيى بن معين ، فجاء رجل مستعجل ، فقال له : يا أبا زكريا ! حدثني بشيء أذكرك به . فالتفت إليه يحيى ، فقال : اذكرني أنك سألتني أن أحدثك فلم أفعل .

٣٤٣/٢

قال الثوري:

صاحب السوء جذوة من النار

٣٦٢/٢

عن الأصمعي :
أن الأحنف بن قيس كان يجالسه رجل يطيل الصمت حتى أعجب به الأحنف ،
ثم إنه تكلم ، فقال : يا أبا بحر ! أتقدر أن تمشي على شرف المسجد ؟ قال : فتمثل الأحنف :
( وكائن ترى من صامت لك معجب ... زيادته أو نقصه في التكلم )
٣٦٥/٢

قال المفضل:
معنى قول العرب : « ذكرتني الطعن وكنت ناسيا » ،
سببه أن رجلا حمل على رجل ليقتله ، وكان في يد المحمول عليه رمح ، فأنساه الدهش والفزع ما في يده ، فقال الحامل : ألق الرمح ، فقال : ألا أرى معي الرمح وأنا لا أشعر ، « ذكرتني الطعن وكنت ناسيا » ، ثم كر على صاحبه فطعنه فقتله ، والحامل صخر بن معاوية ، والمحمول عليه يزيد بن الصعق .
٣٦٨/٢

قال ابن السماك لأصحاب الصوف :
والله ! لئن كان لباسكم وفقا لسرائركم ، لقد أحببتم أن يطلع الناس عليها ، وإن كان مخالفا لقد كذبتم .
٣٧١/٢

قال أبو سليمان:
لو لم يبك العاقل فيما بقي من عمره حتى يخرج من الدنيا ؛ إلا على ما فاته من لذة طاعة الله عز وجل فيما مضى من عمره ، لكان ينبغي له أن يبكيه ذلك حتى يخرج من الدنيا ، فقلت : يا أبا سليمان ! إنما يبكي على لذة ما مضى من وجد الإيمان فقال : صدقت . قال : وسمعته يقول : أهل الطاعة بليلهم ألذ من أهل اللهو بلهوهم ، وربما استقبلني الفرح في جوف الليل ، وربما رأيت القلب يضحك ضحكا .
٣٧٤/٢

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يمر بالآية من ورده بالليل ؛ فيسقط حتى يعاد منها أياما كثيرا كما يعاد المريض .
٣٧٦/٢

قال بكر بن عبد الله المزني :

المستغني بالدنيا عن الدنيا كالمطفئ النار بالتبن .

٣٧٨/٢

قيل لحبي المدنية :

ما الجرح الذي لا يندمل ؟

قالت : حاجة الكريم إلى اللئيم ثم يرده .

قيل لها : فما الذل ؟

قالت : وقوف الشريف بباب الدنيء لا يؤذن له .

قيل لها : فما الشرف ؟

قالت : اعتقاد المنن في رقاب الرجال .

٣٧٨/٢

قال الأصمعي:

سأل رجل قوما ، فقال رجل منهم : اللهم ! هذا سألنا ونحن سؤالك ، وأنت بالمغفرة أجود منا بالعطاء . ثم أعطاه .

٣٨٠/٢

قال بشر بن السري :

ليس من أعلام المحب أن يحب ما يبغضه حبيبه .

٣٩١/٢

قال ابن شبرمة :

( حتى متى لا نرى عدلا نسر به ... ولا ندال على قوم بما ظلموا)

( شروا بآخرة دنيا مولية ... لبئس ما صنعوا لو أنهم علموا )

٣٩٥/٢

شكى أهل مكة :

إلى الفضيل بن عياض رحمه الله القحط ،

فقال لهم : أمدبر غير الله تريدون ؟
٤٠٠/٢

قال الحسن:
ابن آدم ! إنما أنت عدد أيام ؛ إذا مضى منك يوم ؛ مضى بعضك .
٤٠١/٢

قال مالك بن دينار :
( أتيت القبور فناديتها ... أين المعظم والمحتقر )
( وأين المدل بسلطانه ... وأين المزكى إذا ما افتخر )
قال : فنوديت من بينها ولم أر أحدا :
( تفانوا جميعا فما مخبر ... وماتوا جميعا ومات الخبر )
( تروح وتغدو بنات الثرى ... فتمحوا محاسن تلك الصور )
( فيا سائلي عن أناس مضوا ... أما لك فيما ترى معتبر )
٤٠٨/٢

قال بعض الحكماء :
من أعطي أربعا لم يمنع أربعا :
من أعطي الشكر لم يمنع المزيد ،
ومن أعطي التوبة لم يمنع القبول ،
ومن أعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة ،
ومن أعطي المشورة ، لم يمنع الصواب
٤١٣/٢

قال المدائني :
وكان يقال : كل شيء يحتاج إلى العقل ، والعقل يحتاج إلى التجارب .
ويقال : من لم ينفعك ظنه لم ينفعك يقينه
٤١٦/٢

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالكعبة وعليه إزار فيه إحدى وعشرون رقعة ، فيها أدم .
٤٢١/٢

وقال رضي الله عنه:
- إذا أكلتم الرمان ؛ فكلوه بشحمه ؛ فإنه دباغ للمعدة
٣٨/٣

قال الحسن لفرقد السبخي :
يا أبا يعقوب ! بلغني أنك لا تأكل الفالوذج ؟ فقال : يا أبا سعيد ! أخاف أن لا أؤدي شكره . فقال له الحسن : يا لكع ! وهل تؤدي شكر الماء البارد ؟ !
٤٣/٣

قال الأحنف بن قيس :
جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام ؛ فإني أبغض الرجل أن يكون وصافا لفرجه وبطنه ، وإن من المروءة والديانة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه .
٤٤/٣

قال الأصمعي :
وإذا أردت أن تسلم من الحاسد ؛ فعم عليه أمورك .
٥٠/٣

قال ابن عيينة:
الحسد أول ذنب عصي الله عز وجل به في السماء - يعني حسد إبليس آدم - ، وهو أول ذنب عصي الله عز وجل به في الأرض ، وحسد ابن آدم أخاه فقتله .
٥١/٣

قال بزرجمهر :
الفقر في الوطن غربة ، والغنى في الغربة وطن ، وفقد الأحبة غربة .

٥٨/٣

قال سلم بن قتيبة :

رد المعروف أشد من ابتدائه ؛ لأن الابتداء بالمعروف نافلة ، ورده فريضة .

٧٠/٣

قال جعفر بن سليمان:

كانت امرأة من العابدات بالبصرة تصاب بالمصيبة العظيمة فلا تجزع ، فقيل لها في ذلك ؛ فقالت : ما أصاب بمصيبة فأذكر معها النار ؛ إلا صارت في عيني أصغر من التراب .

٧٧/٣

قال بعض بني ضبة :

( أقول وقد فاضت بعيني عبرة ... أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب )

( أخلاي لو غير الممات أصابكم ... جزعت ولكن ما على الموت معتب )

٨١/٣

قال بعض الحكماء :

خمسة أشياء ضائعة : سراج يوقد في الشمس ، ومطر جود في سبخة ، وحسناء تزف إلى عنين ، وطعام استجيد وقدم إلى سكران ، ومعروف صنع إلى من لا شكر له .

٨٩/٣

عن الحسن ؛ قال :

لأن أقضي حاجة لأخ أحب إلي من أن أعتكف سنة .

٨٩/٣

قال عبد الواحد بن زيد:

شهدت مالك بن دينار وقيل له : يا أبا يحيى ! ادع الله عز وجل أن يسقينا الغيث !

فقال : هم يستبطئون المطر ؟ قالوا : نعم . قال : لكني والله أستبطئ الحجارة .

١٠٦/٣

أنشدنا أحمد بن عباد لبعضهم :

( يا ميتا في كل يوم بعضه ... سدد فيوشك أن تموت جميعا )

١١٢/٣

قال سفيان الثوري :

أوحشت البلاد واستوحشت ، ولا أراها تزداد إلا وحشة .

١٢٨/٣

قال حماد بن سلمة:

ليست اللعنة بسواد يرى في الوجه ، ولكن إنما هو أن لا تخرج من ذنب إلا وقعت في ذنب .

١٣٦/٣

أنشدني أبي لغيره :

( اصبر لكل مصيبة وتجلد ... واعلم أن المرء غير مخلد )

( فإذا ذكرت مصيبة تسلو بها ... فاذكر مصابك بالنبي محمد )

١٣٩/٣

عن ابن السماك :

أنه دخل على هارون الرشيد ،

فقال له : عظني .

فقال له : يا أمير المؤمنين ! لو منع عنك الماء ساعة واحدة كنت تفتيدها بالدنيا وما فيها ؟

فقال : نعم .

فقال له : يا أمير المؤمنين ! لو منع عنك البول ساعة واحدة كنت تفتيدها بالدنيا وما فيها ؟

فقال : نعم .

فقال له : يا أمير المؤمنين ! فما تصنع بدنيا لا تشتري بولة ولا شربة ماء ؟ !

١٤٥/٣

قال سفيان بن عيينة:

قال بعض الحكماء : الصدق عز ، والكذب خضوع .
٢٤٠/٣

قال عمرو بن شرحبيل :
لو عيرت رجلا برضاع الغنم ؛ لخشيت أن ارضعها .
٢٤٣/٣

قال سعيد بن العاص لابنه :
لا تمازح الشريف ؛ فيحقد عليك ، ولا الدنيء ؛ فتهون عليه .
٢٤٥/٣

قال ابن قتيبة يفسر:
معنى قوله : « أنا الذي سمتني أمي حيدرة » : ذكروا أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولد وأبو طالب غائب ؛ فسمته أمه فاطمة ابنة أسد - وهي أم علي - ( أسدا ) باسم أبيها ، فلما قدم أبو طالب ؛ كره هذا الاسم الذي سمته به أمه وسماه عليا ، فلما رجز علي يوم خيبر ؛ ذكر ذلك الاسم الذي سمته به أمه . وحيدرة اسم من أسامي الأسد ، وهو أشجعها ، كأنه قال : أنا الأسد . والسندرة : شجرة يعمل منها القسي والنبل . قال الهذلي :
( إذا أدركت أولاهم أخرياتهم ... حنوت لهم بالسندري الموتر )
يعني : القسي ، نسبها إلى الشجرة التي تعمل منها القسي .
٢٦٩/٣

قال إبراهيم بن أدهم :
الزهد ثلاثة أصناف : فزهد فرض ، وزهد فضل ، وزهد سلامة فالزهد الفرض : الزهد في الحرام ، والزهد الفضل : الزهد في الحلال ، والزهد السلامة : الزهد في الشبهات .
٢٧٠/٣

قال أبو سليمان :
ينبغي للخوف أن يكون أغلب على الرجاء ، فإذا غلب الرجاء على الخوف ؛ فسد القلب
٢٧٢/٣

قال القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهم -:
أنه سمع رجلا يقول : ما أجرأ فلانا على الله ! فقال القاسم : ابن آدم أهون وأضعف من أن يكون جريئا على الله ، ولكن قل : ما أقل معرفته بالله عز وجل !
٢٨٦/٣

قال عكرمة :
كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضي الله عنهما ، فمر غراب يصيح ؛ فقال رجل من القوم : خير خير ! فقال ابن عباس : لا خير ولا شر .
٢٩٧/٣

قال أبو إسحاق:
مر أبو حازم في السوق ، فنظر إلى الفاكهة ، فقال : موعدك الجنة .
٣٣٨/٣

قال الحسن بن الحسين :
سمعت أبي يقول : مر بهلول في السوق وهو يأكل ، فاستقبله بعض أصحابنا ، فقال له : يا بهلول ! تأكل في السوق ؟ فقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مطل الغني ظلم » ، وأنا لحقني الجوع في السوق وفي كفي رغيف ؛ فكرهت أن أمطل نفسي .
٣٥٤/٣

ينما الرشيد هارون يطوف بالبيت :
إذ عرض له رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إني أريد أن أكلمك بكلام فيه غلظ ؛ فاحتمله لي . فقال : لا ، ولا نعمة عين ولا كرامة ، قد بعث الله من هو خير منك إلى من هو شر مني ، فأمره أن يقول له قولا لينا .
٣٦٤/٣

قال سفيان بن عيينة:

قيل لخالد بن يزيد : ما أقرب شيء ، وأبعد شيء ، وآنس شيء ، وأوحش شيء ؟ فقال : أقرب شيء الأجل ، وأبعد شيء الأمل ، وآنس شيء الصاحب ، وأوحش شيء الموت
٣٦٤/٣

عن أبي صالح :
( ومزاجه من تسنيم) [ المطففين : ٢٧ ] ؛ قال : هو أشرف شراب أهل الجنة ، وهو للمقربين صرف ، ولأهل الجنة مزاج.
٣٧٥/٣

قال عبيد القاسم بن سلام:
قول العرب : ( لقد ذل من بالت عليه الثعالب ) ؛ قيل : هذا فيما بلغنا أن رجالا من العرب كانوا يعبدون صنما ، فنظروا يوما إلى ثعلب جاء حتى بال عليه ، فقال بعضهم :
( أرب يبول الثعلبان برأسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب )
٣٦٨/٣

خطب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؛ فقال :
إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت خلافته فتحا ، وإمارته رحمة ، والله ! إني لأظن الشيطان كان يفرق أن يحدث حدثا مخافة أن يغيره عمر ؛ والله ! لو أن عمر أحب كلبا ؛ لأحببت ذلك الكلب
٤١٥/٣

قال بعض الحكماء :
أشد الأعمال ثلاثة : إنصاف الناس من نفسك ، والمواساة بالمال ، وذكر الله عز وجل على كل حال .
٤١٦/٣

أنشدنا محمد بن يحيى الحميري لبعض الشعراء :
( إن المطامع ما علمت مذلة ... للطامعين وأين من لا يطمع ؟ )
( فإذا طلبت فلا إلى متضايق ... من ضاق عنك فرزق ربك أوسع )
( فاقنع ولا تنكر لربك قدرة ... فالله يخفض من يشاء ويرفع )
٤٢٨/٣

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول :
ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي ، فإذا التمس ما عنده وجد رجلا .
٤٣٠/٣

عن الضحاك :
في قول الله تبارك وتعالى : { إنما نعد لهم عدا } [ مريم : ٨٤ ] ؛ قال : الأنفاس .
٤٦٣/٣

عن طاوس :
في قول الله عز وجل : {وخلق الإنسان ضعيفا} [ النساء : ٢٨ ] ؛ قال : لا صبر له عن النساء .
٤٦٨/٣

عن ابن سيرين :
أن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما كان يوم بدر مع المشركين ، فلما أسلم ؛ قال لأبيه : لقد أهدفت لي يوم بدر فصرفت عنك ولم أقتلك . فقال أبو بكر رضي الله عنه : لكنك لو أهدفت لي لم أنصرف عنك .
٤٤٥/٣
قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ؛ قال :
أربع خلال إذا أعطيتهن ؛ فلا يضرك ما عدل [ به ] عنك في الدنيا : حسن خليقة ، وعفاف في طعمة ، وصدق حديث ، وحفظ أمانة
٣٧٦/٣

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه :
لا تودن عاقا ، كيف يودك وقد عق أباه ؟ !
٤٨٢/٣

قيل لأعرابي :
أي ولدك أحب إليك ؟ فقال : صغيرهم حتى يكبر ، ومريضهم حتى يبرأ ، وغائبهم حتى يقدم .

٤٨٥/٣

كان عمر بن عبد العزيز :

في سفر مع سليمان بن عبد الملك ، فأصابتهم السماء برعد وبرق وظلمة وريح شديدة حتى فزعوا لذلك ، وجعل عمر بن عبد العزيز يضحك ، فقال له سليمان : ما ضحكك يا عمر ؟ ! أما ترى ما نحن فيه ؟ قال له : يا أمير المؤمنين ! هذا آثار رحمته فيه شدائد كما ترى ؛ فكيف بآثار سخطه وغضبه ؟

٤٨٧/٣

أنشد مسعر :

( قف بديار المترفين فقل لها ... إذا جئتها أين المساكن والقرى )

( وأين الملوك الناعمون بغبطة ... ومن عانق البيض الرغابيب كالدمى )

( فلو نطقت دار لقالت ديارهم ... لك الخير صاروا للتراب وللبلى )

( وأفناهم كر النهار وليله ... ولم يبق في الأيام كهل ولا فتى )

٤٩٧/٣

قال الأحنف بن قيس :

ما خان شريف ، ولا كذب عاقل ، ولا اغتاب مؤمن .

٥١٥/٣

قال أبو حازم :

كل نعمة لا تقرب من الله عز وجل ؛ فهي بلية

١٩/٤

عن عوف ؛ قال :

ما اغبرت نعلي في طلب دنيا قط ، وما جلست في مجلس إلا انتظرت جنازة أو حاجة .

٢١/٤

كان يحيى بن معين يقول:

من لم يخطئ عندنا في الحديث ؛ فهو كذاب .

٢٣/٤

عن ابن عون ؛ قال :

كان بصر محمد بن سيرين بالعلم كبصر التاجر الأريب بتجارته . قال : وكان إذا دخل محمد بن سيرين السوق لا يراه أحد إلا كبر الله ؛ لصلاحه وخشوعه .

٢٥/٤

قيل لمحمد بن المنكدر :

أي الأعمال أفضل ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن . وقيل له : أي الدنيا أحب إليك ؟ قال : الإفضال على الإخوان . وكان إذا حج أخرج نساءه وصبيانه إلى الحج ، فقيل له في ذلك ، فقال : أعرضهم لله عز وجل . وكان يحج وعليه دين ، فقيل له في ذلك ، فقال : هو أقضى للدين .

٢٧/٤

قال كسرى :

لا تنزلن ببلد ليس فيه خمسة أشياء : سلطان قاهر ، وقاضي عادل ، وسوق قائمة ، وطبيب عالم ، ونهر جار .

٣٣/٤

قال مالك بن دينار:

ما أشد فطام الكبير ! وأنشد :

( أتروض عرسك بعدما هرمت ... ومن العناء رياضة الهرم )

٣٤/٤

عن الحسن ؛ أنه قال:

ستعلم يا مسكين ؛ تنفق دينك في شهوتك سرفا ، وتمنع في حق الله درهما ! ستعلم يا لكع .

٣٤/٤

قيل ليونس بن عبيد :

هل تعرف أحدا يعمل بعمل الحسن ؟ قال : ما أعرف أحدا يقول بقوله ؛ فكيف يعمل بعمله ؟ ! ثم وصفه فقال : كان إذا أقبل ؛ فكأنه أقبل من دفن حميمه ، وإذا جلس ؛ فكأنه أسير أمر بضرب عنقه ، وإذا ذكرت النار ؛ فكأنها لم تخلق إلا له ، وكان صائم النهار قائم الليل ، تاليا للقرآن ، خائفا لله ، هامل العينين بالليل والنهار ، ما له غم غير الآخرة

٣٥/٤

قال الثوري:

قيل للربيع بن خثيم : لو أرحت نفسك ؟ قال : راحتها أريد .

٤٧/٤

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

عجبت لمن يهلك والنجاة معه ! قيل له : ما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : الاستغفار

٤٩/٤

عن الحسن بن صالح:

في قول الله تبارك وتعالى : { وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا } [ السجدة : ٢٤ ] ؛

قال : صبروا عن الدنيا .

٤/ ٥٥

قال حماد بن زيد :

كنا جلوسا عند يحيى البكاء ، فقرأ عليه القارئ : { ولو ترى إذ وقفوا على ربهم } [ الأنعام : ٣٠ ] ؛ فصاح صيحة ، فعادوه منها أربعة أشهر

٦٦/٤

قال بقية:

كنت مع إبراهيم بن أدهم بصور ، فصلى على جنازة ، فلما فرغ أتاه رجل ، فقال له : يا أبا إسحاق ! ادع لي

فالتفت إلى الرجل ، فقال له : دعاؤك لنفسك خير لك من دعائي لك

٧١/٤

عن أبي الجوزاء :
في قول الله تبارك وتعالى : ( إلا من أتى الله بقلب سليم ( ٨٩ ) ) [ الشعراء : ٨٩ ] ؛
قال : شهادة أن لا إله إلا الله
٨٤/٤

عن أبي إسحاق:
كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثبت لهم العدو فواقا عند اللقاء ، فقال هرقل وهو على أنطاكية لما قدمت منهزمة الروم ؛ قال لهم : أخبروني ويلكم عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم ؛ أليسوا هم بشرا مثلكم ؟ ! قالوا : بلى . قال : فأنتم أكثر أم هم ؟ قالوا : بل نحن أكثر منهم أضعافا في كل موطن . قال فما بالكم تنهزمون كلما لقيتموهم ؟ فقال شيخ من عظمائهم : من أجل أنهم يقومون الليل ، ويصومون النهار ، ويوفون بالعهد ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويتناصفون بينهم ، ومن أجل أنا نشرب الخمر ، ونزني ، ونركب الحرام ، وننقض العهد ، ونغصب ، ونظلم ، ونأمر بما يسخط الله ، وننهى عما يرضي الله عز وجل ، ونفسد في الأرض . قال : أنت صدقتني .
٩١/٤

عن أبي حازم ؛ قال :
نحن لا نحب أن نموت حتى نتوب ، ونحن نموت ولا نتوب .
٩٥/٤

قيل :
(كَمْ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرّدى ... فَنَجَا وَمَاتَ طَبِيبُهُ وَالْعُوَّدُ )
١٠٢/٤

قال الحسن البصري في بعض مواعظه :
يا معشر الشباب ! كم من زرع لم يبلغ أدركته الآفة ؟ !
١٠٧/٤

قال بشر بن الحارث:

من ازداد علما ولم يزدد ورعا ؛ لم يزدد من الله إلا بعدا .
١٠٧/٤

أنشدنا يحيى بن معين هذا الشعر :
( الْمَالُ يَنْفَد حِلُّهُ وَحَرَامُهُ ... يَوْمًا وَتَبْقَى فِي غَدٍ آثَامُهُ )
( لَيْسَ التَّقِيُّ بِمُتَّقٍ فِي دِينِهِ ... حَتَّى يَطِيبَ شَرَابُهُ وَطَعَامُهُ )
( وَيَطِيبَ مَا يَجْوِي وَيُكْسِبُ أَهْلَهُ ... وَيَطِيبَ فِي حُسْنِ الْحَدِيثِ كَلامُهُ )
( نَطَقَ النَّبِيُّ لَنَا بِهِ عَنْ رَبِّهِ ... فَعَلَى النَّبِيِّ صَلاتُهُ وَسَلامُهُ )
١٣٣/٤

عن ابن عيينة ؛ قال :
كان سعيد بن العاص إذا سأله سائل فلم يكن عنده شيء ؛ قال : اكتب علي بمسألتك سجلا إلى أيام ميسرتي .
١٤٣/٤

عن ابن عباس ؛ قال :
رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالبيت وإزاره مرقوع بأدم .
١٤٤/٤

عن سفيان الثوري :
كان يقال : من أراد عزا بلا عشيرة ، وهيبة بلا سلطان ؛ فليخرج من ذل معصية الله عز وجل إلى عز طاعته
١٤٤/٤

عن الحسن ؛ قال :
لو كان للناس جميعا عقول خربت الدنيا .
١٤٥/٤

عن الشعبي ؛ قال :

ركب زيد بن ثابت ، فأخذ ابن عباس بركابه ، فقال له : لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا . فقال زيد : أرني يدك . فأخرج يده ، فقبلها زيد وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم .

١٤٦/٤

قال إبراهيم بن أدهم :

لا تجعل بينك وبين الله منعما عليك ، إذ سألت ؛ فاسأل الله أن ينعم عليك ولا تسأل المخلوقين ، وعد النعم منهم مغرما .

١٤٨/٤

رأى الثوري :

رجلا عند قوم يشكو ضيقه ،

فقال له الثوري : يا هذا ! شكوت من يرحمك إلى من لا يرحمك !

١٤٨/٤

قال سليمان لأبي حازم :

سل حوائجك . فقال : قد رفعتها إلى من لا تختزل دونه الحوائج .

١٥٠/٤

عن معاوية بن قرة ؛ قال :

إن أكثر الناس حسابا يوم القيامة الصحيح الفارغ .

١٥٢/٤

قال عبد الله :

إني لأكره أن أرى الرجل فارغا ليس في أمر دنيا ولا آخرة .

١٥٢/٤

عن الحسن :

( وكل إنسان ألزمنه طائره في عنقه ) [ الإسراء : ١٣ ]

قال : عمله .
١٥٥/٤

عن أبي الجلد ؛ قال :
كان رجل من إخواننا إذا جلس جلس على رجليه ، فقيل له : لم لا تجلس على إستك ؟ فقال : الجلوس على الإست جلسة الآمنين ، وأنا فقد عصيت الرحمن عز وجل .
١٩٥/٤

عن الأصمعي ؛ قال :
قال بزرجمهر الحكيم : كل عزيز دخل تحت القدرة ؛ فهو ذليل ، وكل مقدور عليه مملوك محقور .
١٩٥/٤

قال الفضيل :
حسناتك من عدوك أكثر منها من صديقك ؛ لأن عدوك إذا ذكرت عنده اغتابك ، وإنما يدفع إليك المسكين من حسناته .
١٩٦/٤

كان يقال :
من اغتاب خرق ، ومن استغفر الله رفأ .
١٩٧/٤

عن محمد بن كعب ؛ قال :
إذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا ، وفقهه في الدين ، وبصره عيوبه .
١٩٧/٤

عن أبي عبيدة:
في قوله تبارك وتعالى : { ويدخلهم الجنة عرفها لهم } ( ٦ ) [ محمد : ٦ ] ؛ قال : طيبها لهم . قال : والعرب تقول : هذا طعام معرف ؛ أي : مطيب ، وقال الشاعر :

( فتدخل أيد في حناجر أقنعت ... لعادتها من الخزير المعرف )
٢١٠/٤

قال عدي بن زيد :
( عن المرء لا تسل وأبصر قرينه ... فإن القرين بالمقارن مقتدي )
٢٢٦/٤

قال محمد بن كعب :
إذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا ، وفقهه في الدين ، وبصره عيوبه .
١٩٧/٤

عن أبي عبيدة :
في قوله تبارك وتعالى : { ويدخلهم الجنة عرفها لهم } ( ٦ ) [ محمد : ٦ ] ؛
قال : طيبها لهم . قال : والعرب تقول : هذا طعام معرف ؛ أي : مطيب ، وقال الشاعر :
( فتدخل أيد في حناجر أقنعت ... لعادتها من الخزير المعرف )
٢١٠/٤

قال عدي بن زيد :
( عن المرء لا تسل وأبصر قرينه ... فإن القرين بالمقارن مقتدي )
٢٢٦/٤

عن ابن شوذب ؛ قال :
قيل لكثير بن زياد : أوصنا . فقال : أوصيكم أن تبيعوا دنياكم بآخرتكم ؛ تربحوهما والله جميعا ! ولا تبيعوا آخرتكم بدنياكم ؛ فتخسروهما والله جميعا !
٢٤٤/٤

قال بشر بن الحارث :
من سأل الله عز وجل الدنيا ؛ فإنما يسأله طول الوقوف يوم القيامة
٢٤٥/٤.

قال أبو حازم :
ما في الدنيا شيء يسرك إلا قد ألزق به شيء يسوؤك .
٤٤٦/٤

عن الأصمعي ؛ قال :
قال بزرجمهر الحكيم : إذا اشتبه عليك أمران فلم تدر في أيهما الصواب ؛ فانظر أقربهما إلى هواك ، فاجتنبه .
٢٥١/٤

عن السدي:
في قول الله تبارك وتعالى : ( تلفح وجوههم النار وهم فيها كلحون ( ١٠٤ ) ) [ المؤمنون : ١٠٤ ] ؛ قال : تلفحهم لفحة ؛ فلا تدع لحما على عظم إلا ألقته على أعقابهم .
٢٦٢/٤

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ؛ قال :
قلت ليزيد : ما لي أرى عينيك لا تجف من البكاء ؟ فقال : وما مسألتك عن هذا ؟ قلت : عسى أن ينفعني الله . قال : والله يا أخي ! لو لم يتواعدني الله تبارك وتعالى إن أنا عصيته إلا أن يسجني في الحمام ؛ لكنت حريا أن لا تجف لي عين ، وقد تواعدني أن يسجني في جهنم !
٢٦٤/٤

وقفت على قيس بن سعد عجوز ؛ فقالت :
أشكو إليك قلة الجرذان .
فقال قيس : ما أحسن هذه الكناية ! املؤوا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا .
٢٦٦/٤

بعث روح بن حاتم :
إلى كاتب له بثلاثين ألف درهم ، وكتب إليه : قد بعثت بها إليك ، ولا أقللها تكثرا ، ولا أكثرها تمننا ، ولا أطلب عليها ثناء ، ولا أقطع بها عنك رجاء .

٢٦٩/٤

قال بلال بن سعد :
أخ لك كلما لقيك أخبرك بعيب فيك خير لك من أخ لك كلما لقيك وضع في كفك دينارا .
٢٧٠/٤

عن إياس بن دغفل ؛ قال :
رأيت الحسن ودع رجلا وعيناه تهملان وهو يقول :
( وما الدهر إلا هكذا فاصطبر له ... رزية مال أو فراق حبيب )
٢٧١/٤

أنشد لعبد الله بن مصعب الزبيري :
( ما لي مرضت فلم يعدني عائد ... منكم ويمرض كلبكم فأعود )
٢٧٣/٤

عن الحسن ؛ قال :
ويح : كلمة رحمة
٢٧٣/٤

قيل ليوسف بن أسباط :
ما غاية الزهد ؟ قال : لا تفرح بما أقبل ، ولا تأسف على ما أدبر . قلت : فما غاية التواضع ؟ قال : تخرج من بيتك ، فلا تلقى أحدا إلا رأيت أنه خير منك .
٢٩٦/٤

عن الأصمعي ؛ قال :
كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطأة - وكان ولاه على بعض أعماله - : غرني منك مجالستك القراء ، وعمامتك السوداء ، وخشوعك ، فلما بلوناك ؛ وجدناك على خلاف ما أملناك ، قاتلكم الله ! أما تمشون بين القبور ؟ !
٣١٢/٤

قال بعض الحكماء :

من لم ينشط لحديثك ؛ فارفع عنه مؤونة الاستماع منك .

٣٣٥/٤

قال الحسن :

لسان العاقل من وراء قلبه ، فإذا أراد الكلام ؛ تفكر ، فإن كان له قال ، وإن كان عليه أمسك ، وقلب الجاهل من وراء لسانه ، فإن هم بالكلام ؛ تكلم ، له وعليه .

٣٣٥/٤

عن سفيان الثوري ؛ قال :

بلغنا في قول الله عز وجل : ( وكانوا لنا خشعين ) [ الأنبياء : ٩٠ ] ؛ قال : الخوف الدائم في القلب.

٣٤٣/٤

عن الحسن :

في قول الله تبارك وتعالى : ( وأنذرهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كظمين ) [ غافر : ١٨ ] ؛ قال : أزفت والله عقولهم ، وطارت قلوبهم ، فترددت في أجوافهم بالغصص إلى حناجرهم لما أمر بهم إلى النار ، فيقول بعضهم لبعض : هل { لنا من شفعاء فيشفعوا لنا } [ الأعراف : ٥٣ ] ؟ فنودوا : { ما للظالمين من حميم ولا شفيع } [ غافر : ١٨ ]

٣٤٣/٤

قال رجل للحسن :

إني أكره الموت . قال : لأنك أخرت ما لك ، ولو قدمته ؛ لسرك أن تلحق به .

٣٤٩/٤

قال يزيد بن المهلب لابنه مخلد :

إذا كتبت كتابا ؛ فأطل النظر فيه ، فإن كتاب الرجل موضع عقله .

٣٥١/٤

قال بلال بن سعد :

تنادى النار يوم القيامة : يا نار ! اشتفي ، يا نار ! اسلخي ، يا نار ! أحرقي ، يا نار ! كلي ولا تقتلي .

٣٦٣/٤

عن الحسن ؛ قال :

كل نعيم زائل ؛ إلا نعيم أهل الجنة ، وكل غم زائل ؛ إلا غم أهل النار .

٣٦٤/٤

عن الحسن ؛ قال :

المؤمن وقاف على نفسه ، يحاسب نفسه لله ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا ، وإنما شق الحساب يوم القيامة على أقوام أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة ، إن المؤمن لا يأمن شيئا ؛ حتى يلقى الله تبارك وتعالى ، يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه وبصره ولسانه وفي جوارحه ، مأخوذ عليه في ذلك كله .

٣٧٤/٤

قال ابن ضبارة :

إنا نظرنا ؛ فوجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله .

٣٧٧/٤

قال بلال بن أبي بردة :

لا يمنعنكم سوء ما تعلمون منا أن تقبلوا منا أحسن ما تسمعون .

٣٧٩/٤

قال أبو سليمان الداراني :

أهل الليل في ليلهم ألذ من أهل اللهو في لهوهم ، ولولا الليل ؛ ما أحببت البقاء .

٣٨٣/٣

قال عبد الرحمن بن يزيد :

كنا نغزوا ؛ فكان عطاء الخراساني يحيي الليل ، فإذا مضى من الليل ثلثه أو أكثر ؛ نادى ونحن في فسطاطنا : يا عبد الرحمن بن يزيد ! ويا يزيد بن زيد ! ويا هشام بن الغاز ! قوموا فتوضؤوا وصلوا ؛ فإن قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شرب الصديد ، ومن مقطعات الحديد ؛ فالوحا الوحا ! ثم النجاة النجاة ، ثم يقبل على صلاته .

٣٨٣/٤

كان عمران الخواص:

يمر على الجسر ، فيقول : سلم سلم ، ويظن أنه يمر على الصراط ، ويغشى عليه ، وكان إذا مر على الحدادين ؛ قال : يا مالك ! لا أعود . ويغشى عليه .

٣٩٩/٤

عن عبد الواحد بن زيد :

أن حبيبا أبا محمد جزع جزعا شديدا عند الموت ؛ فجعل يقول بالفارسية : أريد أن أسافر سفرا ما سافرته قط ، أريد أن أسلك طريقا ما سلكته قط ، أريد أن أزور سيدي ومولاي وما رأيته قط ، أريد أن أشرف على أهوال ما شاهدت مثلها قط ، أريد أن أدخل تحت التراب فأبقى تحته إلى يوم القيامة ، ثم أوقف بين يدي الله عز وجل فأخاف أن يقول لي : يا حبيب ! هات تسبيحة واحدة سبحتني في ستين سنة لم يظفر منك الشيطان فيها بشيء ؛ فماذا أقول وليس لي حيلة ؟ ! أقول : يا رب ! هوذا قد أتيتك مقبوض اليدين إلى عنقي . قال عبد الواحد « : هذا عبد الله ستين سنة مشتغلا به ، ولم يشتغل من الدنيا بشيء قط ؛ فإيش يكون حالنا ؟ ! واغوثاه بالله !

٣٩٩/٤

عن ابن شهاب ؛ قال :

الكريم لا تحكمه التجارب .

٤٠٠/٤

قال ابن عائشة :

كان الرجل إذا أراد أن يشين أخاه ، طلب الحاجة من غيره .

٤٠٦/٤

قال إسماعيل بن زرارة:

شتم رجل عمر بن ذر ، فقال : يا هذا ! لا تغرق في شتمنا ، ودع للصلح موضعا ؛ فإني أمت مشاتمة الرجال صغيرا ، ولم أحبها كبيرا ، وإني لا أكافئ من عصى الله في بأكثر من أن أطيع الله فيه .

٤٠٧/٤

قال إبراهيم بن بشار :

إن الآية التي مات منها علي بن الفضيل هي في الأنعام : { ولو ترى إذ وقفوا على ربهم } [ الأنعام : ٣٠ ] ، أو قال : { إذ وقفوا على النار } [ الأنعام : ٢٧ ] ؛ ففي هذا الموضع مات ، وكنت فيمن صلى عليه رحمه الله .

٤٣٤/٤

قال ابن المقفع :

إذا أكرمك الناس لمال أو سلطان ؛ فلا يعجبنك ذلك ؛ فإن زوال الكرامة بزوالها ، ولكن ليعجبك إن أكرموك لعلم أو لأدب أو لدين .

٤٣٨/٤

قال بلال بن أبي بردة :

يا معشر الناس ! لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا أن تقبلوا أحسن ما تسمعون .

٤٤٠/٤

قال الخليل :

( اعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي ... ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري )

٤٤٠/٤

سئل بعض الحكماء :

عن الأحزان في الدنيا ، فقال : الأحزان ثلاثة : خليل فارق خليله ، أو والد ثكل ولده ، أو رجل افتقر بعد الغنى .

٤٤٩/٤

عن مؤرج ؛ قال :

دعا أعرابي بعرفة ، فسمعته يقول : اللهم ! إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك ، ومن الذل إلا لك ؛ فأعطني الخير ، واجعلني له أهلا ، وجنبني الشر ولا تجعلني له مثلا .

٤٥٣/٤

قال الحسن :

كفاك من العقل ما أوضح لك غيك من رشدك .

٤٥٩/٤

قال الحسن البصري :

أحسن العلماء علما من أحسن تقدير معاشه ومعاده تقديرا لا يفسد عليه واحدا منهما بصلاح الآخر ، فإن أعياه ذلك رفض الأدنى ، وآثر الأعظم .

٤٥٩/٤

عن الأصمعي ؛ قال :

قال بعض حكماء العرب : لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة ، ولكل عالم هفوة .

٤٦٠/٤

أنشد ابن أبي الدنيا

( العلم زين وذخر لا نفاد له ... نعم الضجيع إذا ما عاقل صحبا )

( قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه ... عما قليل فيلقى الذل والحربا )

( وجامع العلم مغبوط به أبدا ... فلا تحاذر منه الفوت والسلبا )

٤٦٣/٤

قال عمر بن عبد العزيز :

من علم أن للكلام ثوابا وعقابا قل كلامه إلا فيما يعنيه .

٤٨٧/٤

عن المدائني ؛ قال :

قال بعض الحكماء : لا تقل فيما لا تعلم ؛ فتتهم فيما تعلم .
٥١٠/٤

قال مطرف المازني :
ما تلذذت لذاذة قط ولا تنعمت نعيما أكبر عندي من بكاء في حرقة .
٥١٩/٤

قال ابن المبارك :
سمعت وهيب بن الورد يقول : جربت الدنيا منذ خمسين سنة ؛ فما وجدت أحدا غفر لي ذنبا فيما بيني وبينه ، ولا ستر علي عورة ، ولا وصلني إن قطعته ، ولا أمنته إذا غضب ؛ فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير ، فانقطع إلى من يغفر لك سريرتك وعلانيتك ، ويستر عليك عورتك ولا يمقتك بذلك .
٥٢٢/٤

عن الحسن ؛ قال :
ادع الله في الرخاء يستجب لك في البلاء ، ألا ترى أنه حبس يونس محبسا لم يحبس به أحدا من العالمين ، ثم قال جل وعز : ( فلولآ أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون) [ الصافات : ١٤٣ ، ١٤٤ ] .
٥٢٦/٤

قال بعض الحكماء :
من هوان الدنيا على الله عز وجل أنه لا يعصى إلا فيها ، ولا ينال ما عنده إلا بتركها .
١٨/٥

عن الأصمعي ؛ قال :
لما صاف قتيبة بن مسلم الترك وهاله أمرهم سأل عن محمد بن واسع ، فقال : انظروا ما يصنع . [ قالوا : ] هو ذاك في أقصى الميمنة جانح على سية قوسه ينضنض بأصبعه نحو السماء . فقال قتيبة : تلك الأصبع الفاردة أحب إلي من مئة ألف سيف شهير وسنان طرير .
٢١/٥

قال عوف بن النعمان الشيباني - وكان جاهليا - :
لأن أموت عطشا أحب إلي من أن أكون مخلافا للوعد .
٦٨/٥

أنشدنا محمد بن صالح لبعضهم :
( وما من كاتب إلا ستبقى ... كتابته وإن بليت يداه )
( فلا تنسخ بخطك غير علم ... يسرك في العواقب أن تراه )
٨٣/٥

عن ابن جريج :
عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى : { سيماهم في وجوههم من أثر السجود } [ الفتح : ٢٩ ] ؛
قال : ليس الندب ، ولكن صفرة الوجه والخشوع .
٩٥/٥

عن الأصمعي ؛ قال :
قيل لأعرابي : كيف حزنك اليوم على ولدك ؟ فقال : ما ترك حب الغداء والعشاء لنا حزنا .
١٠١/٥

قال داود الطائي:
ما سألت الله الجنة قط ، وإني لأستحي منه ، ولوددت أني أنجو من النار وأصير رمادا . وكان يقول : قد مللنا الحياة ؛ لكثرة ما نقترف من الذنوب .
١١٤/٥

قال الفضيل بن عياض :
من رأى من أخ له منكرا ، فضحك في وجهه ؛ فقد خانه .
١١٥/٥

قال مالك بن دينار :
لأن يترك الرجل درهما حراما خير له من أن يتصدق بمئة ألف درهم .

١٢٥/٥

عن عبد الوهاب المكي ؛ قال :
كان فتى بمكة لا ينام الليل كله ، فقيل له : ما لك لا تنام ؟ قال : أذهب بنومي عجائب القرآن .
١٢٧/٥

سئل عمر بن عبد العزيز عن قتلى صفين ، فقال :
تلك دماء طهر الله يدي منها ؛ فما لي أخضب لساني فيها ؟ !
١٤٨/٥

عن العتبي ؛ قال :
سمعت عامر بن ضبارة يخطب ، فقال في خطبته : أيها الناس ! الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله .
١٥١/٥

عن العتبي ؛ قال :
كان يقال : السؤدد ؛ الصبر على الذل .
١٥٣/٥

قيل لعبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام :
تركت المدينة دار الهجرة ، فلو رجعت لقيت الناس ولقيك الناس .
فقال : وأين الناس ؟ إنما الناس رجلان ؛ شامت لنكبة ، أو حاسد لنعمة .
١٨١/٥

قال جعفر بن محمد :
صلة الرحم تهون على المرء الحساب يوم القيامة ،
ثم تلا : ( والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ( ٢١ ) ) [ الرعد : ٢١ ] .
١٨٤/٥

عن حكم بن جابر ؛ قال :
قالت الصحة : أنا لاحقة بأرض العرب . قال الجوع : أنا معك . قال الإيمان : أنا لاحق بأرض الحجاز . قال الصبر : أنا معك .
قال الملك : أنا لاحق بأرض العراق . قال القتل : أنا معك .
١٨٨/٥

قال يوسف بن أسباط :
كتب إليَّ حذيفة بن قتادة المرعشي وقال : بلغني أنك بعت دينك بفلسين . قال : فخرج إليه يوسف فقال : ما ذاك يرحمك الله الذي كتبت إلي ؟
فقال : بلغني أنك وقفت على رجل يبيع لبنا ؛ الكيل بسبعة أفلس ، فسألته كيف يبيع الكيل ؟
فقال : بسبعة أفلس ، فوليت عنه ، فقيل له : هذا يوسف بن أسباط . فقال : هو لك بخمسة أفلس ، وإنما حاباك لدينك لا لنفسك . قال : فآلى يوسف على نفسه لا يأكل لبنا أبدا .
١٩٤/٥

عن الحسن قال :
ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة رأى في منامه ما يحب ثم انتبه .
٢٢٧/٥

عن أبي عمرو بن العلاء قال :
كان رجل من العرب في الجاهلية إذا رأى رجلا يظلم ؛ قال : إن هذا لا يموت سويا . فقيل له : قد مات فلان سويا فلم يقبل حتى تتابعت الأخبار ، فقال : إن كنتم صادقين ، إن لكم دارا سوى هذه الدار تجازون فيها .
٢٣٢/٥

عن عطاء السليمي :
أن رجلا مر بقوم فأثنوا عليه ، فلما خلا به الطريق ؛ قال : اللهم ! إن كان هؤلاء لا يعرفونني ؛ فأنت تعرفني .
٢٤٢/٥

قال أبو سليمان الداراني :

إذا كانت الآخرة في القلب ؛ جاءت الدنيا تزحمها ، وإذا كانت الدنيا في القلب ؛ لم تزحمها الآخرة ، إن الآخرة كريمة وإن الدنيا لئيمة .

٢٤٣/٥

عن يونس بن ميسرة ؛ قال :

الزهد أن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تصب بها سواء ، أو أن يكون مادحك وذامك في الحق سواء .

٢٤٥/٥

قال الحسن البصري :

وقفت على بزاز بمكة أشتري منه ثوبا ، فجعل يمدح ويحلف ، فتركته وقلت : لا ينبغي الشراء من مثله ، واشتريت من غيره ، ثم حججت بعد ذلك بسنتين ، فوقفت عليه ، فلم أسمعه يمدح ولا يحلف . فقلت له : ألست الرجل الذي وقفت عليه منذ سنوات ؟ قال : نعم . قلت له : وأي شيء أخرجك إلى ما أرى ؟ ما أراك تمدح ولا تحلف ! فقال : كانت لي امرأة إن جئتها بقليل نزرته ، وإن جئتها بكثير قللته ، فنظر الله إلي فأماتها ، فتزوجت امرأة بعدها ، فإذا أردت الغدو إلى السوق أخذت بمجامع ثيابي ثم قالت : يا فلان ! اتق الله ولا تطعمنا إلا طيبا ، إن جئتنا بقليل كثرناه ، وإن لم تأتنا بشيء أعناك بمغزلنا .

٢٥١/٥

كان العلاء بن زياد يقول :

لينزل أحدكم نفسه أن لو قد حضره الموت ، فاستقال ربه ، فأقاله ؛ فليعمل بطاعة الله عز وجل .

٣٦٤/٥

عن الحسن ؛ قال :

أيها العالم ! صم قبل أن لا تقدر على صوم يوم تصومه ، كأنك إذا ظمئت لم تكن رويت ، وكأنك إذا رويت لم تكن ظمئت

٢٦٥/٥

قال بكر بن عبد الله المزني :
إذا رأيت أكبر منك ؛ فقل : سبقني بالإسلام والعمل الصالح ؛ فهو خير مني ، وإذا رأيت أصغر منك ؛ فقل : سبقته بالذنوب والمعاصي ؛ فهو خير مني ، وإذا رأيت إخوانك يكرمونك ؛ فقل : نعمة أحدث ثوابها ، وإذا رأيت منهم تقصيرا ؛ فقل : بذنب أحدثته
٢٧٢/٥

قال بعض الحكماء :
ليس من الحيوان شيء يستطيع أن ينظر إلى أديم السماء غير الإنسان ، وذلك لكرامته على الله عز وجل .
٢٨٤/٥

قال بزرجمهر الحكيم لبعض ملوك الفرس :
إياك وعزة الغضب ؛ فإنها مصيرتك إلى ذل الاعتذار .
٢٨٩/٥

قال ابن الأعرابي :
قال بعض الأعراب : إياك وصدر المجلس ؛ فإنه مجلس قلعة .
٢٩٠/٥

عن سعيد بن عثمان ؛ قال :
مر على الشعبي حمال على ظهره دنٌ يحمله ، فلما رأى الشعبي وضعه ، فقال له : ما كان اسم امرأة إبليس ؟ فقال الشعبي : ذلك نكاح لم نشهده .
٢٩١/٥

قال عبد الواحد بن زيد :
ما كان أحد يطيق ينظر إلى الحسن البصري إلا بكى عند رؤيته ، رحمة الله عليه .
٢٩٣/٥

قال الأصمعي :

أبدع بيت قالته العرب بيت أبي ذؤيب :

( والنفس راغبة إذا رغبتها ... وإذا ترد إلى قليل تقنع )

وأحسن ما قيل في الاستعفاف :

( من يسأل الناس يحرموه ... وسائل الله لا يخيب )

وأحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس :

( قليل المال تصلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثير مع الفساد )

٢٩٣/٥

قال أحمد بن شعيب :

كنا عند بعض المحدثين بالبصرة ، فحدثنا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم » ، وفي المجلس معنا رجل من المعتزلة ؛ فجعل يستهزئ بالحديث ، فقال : والله ! لأقطرن غدا نعلي فأطأ بهما أجنحة الملائكة . قال : ففعل ومشى في النعلين ، فجفت رجلاه جميعا ، ووقعت في رجليه جميعا الآكلة

٢٩٤/٥

قال هشام بن حسان :

سيئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك .

٢٩٩/٥

قال مطرف :

لأن أبيت نائما وأصبح نادما أحب إلي من أن أبيت قائما وأصبح معجبا .

٣٠٠/٥

قال سفيان بن عيينة :

إن من فتنة الرجل إذا كان فقيها أن يكون الكلام أحب إليه من الصمت .

٣٢٢/٥

عن وهب بن منبه ؛ قال :

ما من شعرة تبيض ؛ إلا تقول للسوداء : يا أختاه ! قد أتاك الموت ؛ فاستعدي .

٣٢٣/٥

عن مقاتل بن حيان ؛ قال :

صليت خلف عمر بن عبد العزيز ؛ فقرأ : ( وقفوهم إنهم مسئولون ) [ الصافات : ٢٤ ] ؛ فجعل يكررها ولا يستطيع أن يجاوزها .

٤٠٢/٥

قيل للربيع بن خثيم :

ما داء البدن ؟ قال : الذنوب . قيل له : فما دواؤها ؟ قال : الاستغفار . قيل له : فما شفاؤها ؟ قال : أن لا تعود في الذنب .

١٦/٦

قال القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق :

إن من أعظم الذنب أن يستخف المرء بذنبه .

١٧/٦

قال يحيى بن خالد :

ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها : الكتاب ، والرسول ، والهدية .

١٩/٦

قال محمد بن الحسين الترجماني :

( إِيَّاكَ أَعْنِي يا ابن آدَمَ فَاسْتَمِعْ ... وَدَعِ الرُّكُونَ إِلَى حَيَاتِكَ تَنْتَفِعْ )

( لَوْ كَانَ عُمْرُكَ أَلْفَ حَوْلٍ كَامِلٍ ... لَمْ تَذْهَبِ الأَيَّامُ حَتَّى تَنْقَطِعْ )

( إِنَّ الْمَنِيَّةَ لا تَزَالُ مُلِحَّةً ... حَتَّى تُشَتِّتَ كُلَّ أَمْرٍ مُجْتَمِعْ )

( شُغِلَ الْخَلائِقُ بِالْحَيَاةِ وَأَغْفَلُوا ... زَمَنًا حَوَادِثُهُ عَلَيْهِمْ تَقْتَرِعْ )

( لَعِبَتْ بِنَا الدُّنْيَا وَكَيْفَ تَعُزُّنَا ... أَمْ كَيْفَ تَخْدَعُ مَنْ تَشَاءُ فَيَنْخَدِعْ )

( وَالْمَرْءُ يُوَطِنُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهُ ... عَنْهَا إِلَى وَطَنٍ سِوَاهَا مُنْقَلِعْ )

( لَمْ تُقْبِلِ الدُّنْيَا بِخَدْعَتِهَا إِلَى أَحَدٍ ... فَمَلَّ مِنَ الْحَيَاةِ وَلا شَبَعْ )
٢٠/٦

قال يحيى بن خالد :
شيئان يورثان العقل : التين اليابس إذا أكل ، ودخان اللبان إذا بخر به .
٣٩/٦

قال الأحنف بن قيس :
كل عز لم يؤيد بعلم ؛ فإلى ذل ما يصير .
٤٤/٦

قال إسحاق بن منصور السلولي :
دخلت أنا وصاحب لي على داود الطائي وهو جالس على التراب ليس في منزله شيء ؛ فقلت لصاحبي : هذا رجل زاهد . فقال داود : إنما الزاهد من قدر فترك .
٨١/٦

قال رجل للحسن :
إني أكره الموت . قال : لأنك أخرت مالك ، ولو قدمته ؛ لسرك أن تلحق به .
٨٥/٦

عن عبيد الله بن عمر :
أن عمر بن الخطاب كان جالسا ذات يوم ، فمرت به جارية تحمل قربة ، فقام ، فأخذ منها القربة وحملها على عنقه حتى وداها ثم رجع ، فقال له أصحابه : يرحمك الله يا أمير المؤمنين ! ما حملك على هذا ؟ قال : إن نفسي أعجبتني ؛ فأردت أن أذلها .
٩١/٦

عن شريح بن عبيد قال :
كانت تعزية أهل الجاهلية : كل مصيبة ما عدا النفس جلل . فلما أسلموا وتفقهوا ؛ قالوا : كل مصيبة ما عدا النار جلل .

٩٥/٦

سُئل محمد بن عمران :

ما المروءة ؟ قال : لا تعمل شيئا في السر تستحي منه في العلانية .

١٠٧/٦

قال الأصمعي :

قال بزرجمهر الحكيم : ثمر القناعة الراحة ، وثمر التواضع المحبة .

١١٣/٦

قال المنصور :

إذا مد إليك عدوك يده ؛ فإن قدرت على قطعها ، وإلا ؛ فقبلها .

١٣٨/٦

قال الحسن:

ما من صاحب كبيرة لا يكون وجل القلب ؛ إلا كان ميت القلب .

١٤٥/٦

قال قبيصة :

كان سفيان الثوري إذا مر بشيء من زينة الدنيا يغمض عينيه ولا ينظر إليه

١٥٥/٦

قال الخليل بن أحمد:

ظهر الفساد والخبث في الناس منذ استأصلوا شعورهم .

١٨٤/٦

عن الحسن ؛ قال :

ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل .

١٩٥/٦

قال عمر بن عبد العزيز :

لو كان الشكر والصبر بعيرين ما باليت أيهما أركب .

١٩٧/٦

قال سفيان بن عيينة:

قيل لمحمد بن المنكدر : أتصلي على فلان ، وكان لا يدع لله محرما إلا انتهكه ؟ فقال : إني لأستحي من الله أن أرى أن رحمته لا تسع فلانا .

١٩٨/٦

قال سفيان بن عيينة:

قلت لمسعر بن كدام : أتحب أن تخبر بعيوبك ؟ فقال : أما من ناصح ؛ فنعم .

١٩٩/٦

قال بعضهم :

التواضع مع البخل خير من السخاء مع الكبر.

٢٠٥/٦

كان الصلت بن مسعود ينشد هذا البيت :

( العلم ينهض بالخسيس إلى العلا ... والجهل يزري بالفتى المنسوب )

٢٠٨/٦

عن الحسن ؛ قال :

من أحسن عبادة الله في شبيبته لقاه الله الحكمة عند كبر سنه ، وذلك قوله : ( ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين )

[ القصص : ١٤ ] .

٢٤٠/٦

قال مطرف بن طريف :

ما يسرني أني كذبت كذبة وأن لي الدنيا كلها

٢٨٠/٦

قال بعض الحكماء :

أبين الناس فضلا من سبقك إلى حاجتك قبل السؤال .

٢٨٤/٦

أنشد عيسى بن سليمان قول القطامي :

( قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون من المستعجل الزلل )

٣٠٦/٦

قال صالح بن مسمار :

ما أدري أي النعمتين أفضل : نعمة الله علي فيما بسط علي ، أم نعمته فيما زوى عني .

٣١٣/٦

قال الحسن :

أسلم أهل بدر من خشية الله ، وأسلم الناس من خشية أهل بدر .

٣١٦/٦

عن بكر بن عبد الله المزني ؛ قال :

إذا انقطع شسع نعل صاحبك فلم تنتظره ؛ فلست له بصاحب .

٣٢٢/٦

قال سفيان الثوري :

إذا لقيت صاحب هوى في طريق ؛ فخذ في طريق آخر .

٣٣١/٦

أنشد لآخر :

( رأيت سحابة فظننت غيثا ... وأغفلت الذي صنعت بعاد )
٣٣٩/٦

قال عقبة بن عبد الغافر :
دعوة سر أفضل من سبعين دعوة علانية .
٣٤٢/٦

قال بعض الحكماء :
البخيل خازن أعدائه ، والحليم مرغوب في إخائه ، والسفيه يزهد في لقائه ، ولا دواء لمن كان سببا لدائه .
٣٤٩/٦

سئل يوسف بن أسباط :
فقيل له : ما الإخوان ؟ فقال : قد كان الإخوان يفتقد بعضهم بعضا ، فإذا أراد أن يوصل إلى أخيه الشيء أوصله من قبل الجيران أو من قبل الخادم من حيث لا يشعر ، وإن أحدهم إذا أراد أن يصل أخاه بشيء أعطاه إياه في يده ليذله بذلك ، وإن رأى منه منكرا هابه أن ينهاه . قال : فذكرت ذلك لحذيفة المرعشي ، قال : ما سمعت كلاما أحسن من هذا .
٣٥١/٦

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري رحمهما الله تعالى :
عظني وأوجز . فكتب إليه الحسن : إن فيما أمر الله به لشغلا عما نهى عنه .
٣٨٤/٦

كان عبد الوهاب المكي يقول :
كان فتى بمكة لا ينام الليل ، فقيل له في ذلك ؛ فقال : أذهب بنومي عجائب القرآن .
٤١٨/٦

قال يوسف بن أسباط :
ما عالج المتعبدون شيئا أشد عليهم من اتقاء حب الثناء وهم يريدون بذلك الناس

٢٠/٧

قال ابن المبارك:
يا ابن المبارك ! إذا عرفت نفسك ؛ لم يضرك ما قيل فيك .
٣٣/٧

قال محمد بن سيرين :
ما حسدت أحدا قط على شيء ؛ إن كان من أهل النار فكيف أحسده على شيء من الدنيا ومصيره إلى النار ؟ ! وإن كان من أهل الجنة ؛ فكيف أحسد رجلا من أهلها أوجب الله تبارك وتعالى له رضوانه ؟ ! قال مسلم : ما سمعنا شيئا أحسن من هذا في كلام ابن سيرين .
٦٧/٧

قال مالك بن دينار:
أقبل شهادة القراء في كل شيء إلا بعضهم على بعض ؛ فإنهم أشد تحاسدا من التيوس .
٧٥/٧

قال يحيى بن يمان :
كان الفقراء في مجلس سفيان هم الأمراء .
٧٧/٧

عن ابن أبي مليكة ؛ قال :
كان عكرمة بن أبي جهل إذا اجتهد في اليمين ؛ قال : لا والذي نجاني يوم بدر .
٧٩/٧

عن سليمان بن يسار ؛ قال :
أصبح أبو أسيد وهو يسترجع ، فقيل له : ما لك ؟ فقال : نمت عن جزئي الليلة وكان وردي البقرة ؛ فرأيت بقرة تنطحني .
٨٥/٧

قال سفيان الثوري :
طلبنا العلم وما لنا فيه نية ، ثم رزق الله النية بعد .
٨٨/٧

سئل القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه :
من أعظم الناس ذنبا ؟ قال : أعظم الناس ذنبا أن يستخف الرجل بذنبه .
٩١/٧

قال صالح المري:
سمعت بعض أصحابنا يقول : رحم الله امرءا كان ذا حسب ؛ فصان حسبه عن الكذب ، أو كان ذا دين ؛ فطهر دينه عن الكذب ، أو كان ذا مروءة وأدب ؛ فنزههما عن الكذب ؛ فإنه ما دنس الأخلاق إلا الكذب .
٩٤/٧

قال مكحول:
أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا .
٩٦/٧

قال سفيان الثوري:
بلغني عن ابن شهاب الزهري ؛ أنه قال : ليس الزهد بتقشف الشعر ، وتفل الريح ، وخشونة الملبس والمطعم ، ولكن الزهد ظلف النفس لمحبوب الشهوات .
٩٧/٧

قال قيس بن سليم العنبري:
كان الضحاك بن مزاحم إذا أمسى بكى ، فيقال له : ما يبكيك ؟ فيقول : لا أدري ما صعد اليوم من عملي .

٩٨/٧

قال المهلب :

لأن يطيعني سفهاء قومي أحب إلي من أن يطيعني حلماؤهم .

١١٢/٧

قال الشاعر :

( ولست مشاتما أحد لِأَنِّي ... رَأَيْتُ الشَّتْمَ مِنْ عِيِّ الرِّجَالِ )

( إِذَا جَعَلَ اللَّئِيمُ أَبَاهُ نُصْبًا ... لِشَاتِمِهِ فَدَيْتُ أَبِي بِمَالِي )

١١٣/٧

قال الحسن :

ما من صاحب كبيرة لا يكون وجل القلب ؛ إلا كان ميت القلب .

١١٦/٧

قال عمرو بن العاص :

أربعة لا أملهم : جليسي ما فهم عني ، وثوبي ما سترني ، ودابتي ما حملتني ، وامرأتي ما أحسنت عشرتي .

١١٧/٧

قال عمر بن الخطاب:

إني لأرى الرجل ، فيعجبني ، فأقول : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا ؛ سقط من عيني .

١١٧/٧

قال جعفر بن محمد:

أرجى آية في كتاب الله عز وجل قوله عز وجل : ولسوف يعطيك ربك فترضى ؛ فلم يكن يرضى محمد صلى الله عليه وسلم من ربه أن يدخل أحدا من أمته النار .

١١٩/٧

مر محمد بن واسع بقوم ، فقالوا :
إن هذا أزهد من في الدنيا . فقال محمد لهم : وما قدر الدنيا حتى يحمد من زهد فيها ؟ !
١٢٠/٧

قال هرم بن حيان :
ما عصى الله عز وجل كريم ، ولا أثر الدنيا على الآخرة حكيم .
١٢١/٧

عن عبد الله بن مسلم ، عن أبيه ؛ قال :
إذا لبست ثوبا ، فظننت أنك في ذلك الثوب أفضل منك في غيره ؛ فبئس الثوب هو لك .
١٣٣/٧

قال أيوب:
ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه تواضعا لله عز وجل . قال حماد : وسمعت أيوب يقول : ينبغي للعالم أن يضع الرماد على رأسه تواضعا لله عز وجل
١٣٥/٧

قال الزيادي :
كان يقال : عقل الرجل مدفون في لسانه .
١٤٤/٧

قال الشاعر :
( وجرح السيف تدمله فيبرأ ... وجرح الدهر ما جرح اللسان )
١٤٦/٧

قال زيد بن أبي الزرقاء :
عثرت امرأة فتح الموصلي ، فانقطع ظفرها ، فضحكت ، فقيل لها : فأين ما تجديه من حرارة الوجع ؟ فقالت : إن لذة ثوابه أزالت عن قلبي مرارة وجعه .

١٥٩/٧

قال بعض الحكماء :

مجالسة أهل الديانة تجلو عن القلوب صدأ الذنوب ، ومجالسة ذوي المروءة تدل على مكارم الأخلاق ، ومجالسة العلماء تنتج ذكاء القلوب ، ومن عرف تقلب الزمان لم يركن إليه .

١٦٠/٧

عن العتبي ؛ قال :

كان يقال : السؤدد الصبر على الذل .

١٦١/٧

قيل لأعرابي :

من تعدون السيد فيكم ؟ قال : من غلب رأيه هواه ، وسبق غضبه رضاه ، وكف عن العشيرة أذاه .

وقيل لأعرابي آخر : من السيد فيكم ؟ فقال : الذي إذا وعد وفى ، وإذا أوعد عفى .

١٦٣/٧

أنشدنا ابن أبي الدنيا :

( ما أكثر الإخوان حين تعدهم ... وأقل أهل الصدق حين تجرب )

( وإذا حسبت ذوي الثقات وجدتهم ... بعد الحساب أقل مما تحسب )

( وإذا أردت صواب أمر مشكل ... فتأن أمرك فالتأني أصوب )

١٧٣/٧

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله عدي بن أرطأة :

أما بعد ؛ فإن الدنيا عدوة أولياء الله وعدوة أعداء الله ، أما أولياء الله ؛ فغمتهم ، وأما أعداء الله ؛ فغرتهم .

١٩٥/٧

قال عمر بن ذر :

لو كان لقلبي حياة ما نطق لساني بذكر الموت أبدا .

١٩٨/٧

قيل للربيع بن أبي راشد :
ألا تجلس فتحدث ؟ قال : إن ذكر الموت قد شغلني عن الحديث ، إن الموت إذا فارق قلبي ذكره ساعة فسد علي قلبي .
١٩٩/٧

عن مالك بن دينار ؛ قال
: دخلت مكة ؛ فإذا أنا بجويرية متعبدة الليل أجمع تطوف حول البيت ، فكلما طافت سبعة أشواط وقفت بحذاء الملتزم ، ثم تقول : يا رب ! كم من شهوة قد ذهبت لذتها وبقيت تبعتها ، أما كان لك عقوبة إلا النار ؟ !
٢٣٠/٧

قال الأصمعي :
قيل لأعرابي : ما أحسن الثناء عليك ! فقال : بلاء الله عندي أحسن من وصف المادحين وإن أحسنوا ، وذنوبي إلى الله أكثر من عيب الذامين وإن كثروا ؛ فيا أسفى على ما فرطت ! ويا سوأتاه مما قدمت !
٢٩٦/٧

قال محمد بن سلام:
قال رجل من قريش لشيخ من حكماء العرب : يا عم ! علمني الحلم . فقال : له : يا ابن أخي ! إن الحلم هو الذل ، فاصبر عليه .
٢٩٧/٧

قال المأمون يقول :
لم أر أحدا أبر من الفضل بن يحيى بأبيه ، بلغ من بره أن يحيى كان لا يتوضأ إلا بماء سخن وهما في السجن ؛ فمنعهم السجان من إدخال الحطب في ليلة باردة ، فقام الفضل حين أخذ يحيى مضجعه إلى قمقم كان يسخن فيه الماء ، فملأه ثم أدناه من نار المصباح ؛ فلم يزل قائما وهو في يده حتى أصبح .
٣٢٠/٧

قرأت على ركن دار مشيدة :
( لو كنت تعقل يا مغرور ما رقأت ... دموع عينك من خوف ومن حذر )
( ما بال قوم سهام الموت تخطفهم ... يفاخرون برفع الطين والمدر )
٣٢٣/٧

قال أبو كعب القاص في قصصه يوما :
كان اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا وكذا . فقالوا له : فإن يوسف لم يأكله الذئب ؟ ! فقال : فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف
٣٣٦ /٧

كان بين اثنين عبد :
فقام أحدهما ، فجعل يضربه ، فقال له شريكه : ما تصنع ؟ قال : إنما أضرب حصتي .
٣٣٩/٧

حدثنا أبو حصين ؛ قال :
عاد رجل عليلا فعزاهم به ، فقالوا : إنه لم يمت . فقال : يموت إن شاء الله تعالى .
٣٣٩/٧

أنشدنا الرياشي للخليل بن أحمد :
( أبلغ سليمان أني عنه في سعة ... وفي غنى غير أني لست ذا مال )
( أسخو بنفسي لأني لا أرى أحدا ... يموت هزلا ولا يبقى على حال )
( الرزق عن قدر لا الضعف يمنعه ... ولا يزيدك فيه حول محتال )
٢٤٠/٧

عن أبي عمرو بن العلاء ؛ قال :
سمعت رجلا من حكماء العرب يقول : لا أتزوج امرأة حتى أنظر إلى ولدي منها . قيل له : وكيف ذاك ؟ قال : أنظر إلى أبيها وأمها وأخيها ، فإنها تجيء بأحدهم .
٣٤٧/٧

عن الأصمعي ؛ قال :

أسمع رجل الشعبي كلاما ، فقال له الشعبي : إن كنت صادقا ؛ فغفر الله لي ، وإن كنت كاذبا ؛ فغفر الله لك

٢٧/٨

عن الأصمعي ؛ قال :

بلغني أن رجلا قال لآخر : والله ! لئن قلت لي واحدة لتسمعن عشرا . قال : لكنك لو قلت عشرا ؛ لم تسمع واحدة .

٢٨/٨

قال إبراهيم :

ليس من المروءة كثرة الالتفاف في الطريق . ويقال : سرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن .

٣٦/٨

قال عتبة بن الوليد:

كانت امرأة من التابعين : تقول : سبحانك ! ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله ، وما أوحش الطريق على من لم تكن أنيسه !

٦٩/٨

قال الحسن :

إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل .

٧٢/٨

عن أبي رزين ؛ قال :

قيل للعباس أنت أكبر أو النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : هو أكبر مني ، وأنا ولدت قبله .

٧٥/٨

عن الأصمعي ؛ قال :

بلغني أن رجلا قال لآخر : والله ! لئن قلت لي واحدة لتسمعن عشرا . قال : لكنك لو قلت عشرا ؛ لم تسمع واحدة .
٢٨/٨

قال إبراهيم :
ليس من المروءة كثرة الالتفاف في الطريق . ويقال : سرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن .
٣٦/٨

قال عتبة بن الوليد:
كانت امرأة من التابعين : تقول : سبحانك ! ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله ، وما أوحش الطريق على من لم تكن أنيسه !
٦٩/٨

قال الحسن :
إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل .
٧٢/٨

عن أبي رزين ؛ قال :
قيل للعباس أنت أكبر أو النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : هو أكبر مني ، وأنا ولدت قبله .
٧٥/٨

أنشد محمد بن صالح :
( اصبر لكل مصيبة وتجلد ... واعلم بأن المرء غير مخلد )
( واصبر كما صبر الكرام فإنها ... نوب تنوب اليوم تكشف في غد )
( وإذا ذكرت محمدا ومصابه ... فاذكر مصابك بالنبي محمد )
١١٥/٨

قال محمد بن عيسى البغدادي :
كان يقال : إن ما لك من عمرك ما أطعت الله فيه ، فأما ما عصيت الله فيه ؛ فلا تعده عمرا .

١٢٢/٨

عن عثمان بن واقد:

قيل لنافع بن جبير بن مطعم : ألا تشهد الجنازة ؟ قال : كما أنت حتى أنوي . ففكر هنيهة ، ثم قال : امض

٢٦٦/٨

قال سفيان الثوري:

الخلفاء خمسة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز ؛ رضي الله عنهم أجمعين .

٢٩٤/٨